

تحليل مضمون بعض البرامج الزراعية المبثثة من خلال قناة مصر الزراعية فى الفترة من 2015/3/30 حتى 2015/6/30 م.

محمد حمودة الجزار* طه منصور مذكور* عبد العليم الشافعي** سحر أحمد ندا**
*قسم الاقتصاد الزراعى - كلية الزراعة جامعة كفر الشيخ -معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية
الريفية - مركز البحوث الزراعية

المستخلص

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية تحليل مضمون بعض البرامج الزراعية المبثثة من قناة مصر الزراعية فى الفترة من 2015/3/30 حتى 2015/6/30، ويتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية: التعرف على محتوى الموضوعات الواردة بالبرامج موضع البحث، وتحديد أشكال تقديم المعلومات الزراعية، وكذا مصدر مادة الإتصال لهذه المعلومات، إضافة إلى التعرف على مشاهدة الزراع لقناة مصر الزراعية، ومدى مشاهدتهم للبرامج موضع البحث، وكذا التعرف على آرائهم فى بعض الجوانب الفنية المتعلقة بالبرامج موضع البحث، وأخيراً التعرف على أسباب عدم مشاهدة لقناة مصر الزراعية من وجهة نظر الزراع المبحوثين.

وقد تم تحليل مضمون بعض البرامج الزراعية المبثثة من قناة مصر الزراعية فى الفترة من 2015/3/30 حتى 2015/6/30 والمتمثلة فى برامج الثروة الحيوانية، وأجندة مرشد، وحلقة وصل.

ولتحقيق جدوى تحليل المضمون أجريت الدراسة الميدانية للتعرف على بعض الجوانب الفنية المتعلقة بتلك البرامج من وجهة نظر الزراع المبحوثين، حيث تم اختيار قرية محلة دباى مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ منطقة لأجراء البحث، حيث بلغ بها عدد الحائزين (2414) حائزاً، ووفقاً لمعادلة كريجسى ومورجان فكانت العينة 354 مبحوثاً، وتم استبعاد 21 استمارة نظراً لعدم إكمال بياناتها، فأصبحت العينة 333 استمارة وتم جمع البيانات البحثية باستخدام استمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية خلال شهرى أغسطس وسبتمبر 2016، وتم تحليل البيانات وعرض النتائج باستخدام التكرار والنسبة المئوية.

وكانت أهم النتائج على النحو التالى:

- 1- جاء محتوى الموضوعات الواردة بالبرامج الزراعية المدروسة فى ستة مجالات رئيسية هى: مجال الإنتاج الحيوانى، ومجال الإنتاج النباتى، ومجال مكافحة الأمراض التى تصيب المحاصيل الزراعية، ومجال الإنتاج السمكى، ومجال الإنتاج الداجنى، ومجال نحل العسل، على الترتيب.
- 2- جاءت أشكال تقديم المعلومات الواردة بالبرامج الزراعية المدروسة فى أربع فئات رئيسية تمثلت فى: مقدمات ونهايات للبرامج، وحوار، وموسيقى مع صور توضيحية، وحديث، على الترتيب.
- 3- جاء مصدر مادة الإتصال فى البرامج الزراعية المدروسة فى ثمانية فئات رئيسية هى: مهندسين زراعيين، وباحثين بمركز البحوث الزراعية، وأساتذة بكلية الزراعة، ومزارع، ومدير عام الطب البيطرى، ومرشد زراعى، ومستثمرين زراعيين، وعامل زراعى على الترتيب.
- 4- انخفاض نسبة مشاهدة لقناة مصر الزراعية حيث بلغت 27% من إجمالى الزراع المبحوثين.
- 5- جاءت البرامج الزراعية المدروسة مرتبة تنازلياً وفقاً لمشاهدة الزراع المبحوثين لقناة مصر الزراعية على النحو التالى: برنامج الثروة الحيوانية، وبرنامج أجندة مرشد، وبرنامج حلقة وصل.
- 6- جاءت أسباب عدم مشاهدة إلى قناة مصر الزراعية مرتبة تنازلياً من وجهة نظر الزراع المبحوثين غير المشاهدين لها على النحو التالى: كثرة الأشغال وعدم وجود وقت فراغ، وأول

مرة أسمع عنها، وعدم معرفة تردد للقناة، ومشاهدة القنوات الأخرى، وعدم وجود ثقة في العاملين في القناة.

المقدمة ومشكلة البحث

لا شك أن استخدام التكنولوجيا هام جداً في حياة الفرد حيث أنه لا يستطيع الاستغناء عنها في أي حال من الأحوال، كما أنها تعتبر سلاحاً ذو حدين تبعاً لطبيعة استخدام الشخص نفسه لها، حيث أصبحت التكنولوجيا اليوم ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمعات بعد أن ارتبطت بها واعتمدت على خدماتها في كل المجالات، حتى وصلت التكنولوجيا إلى كل مجالات حياتنا بشكل كبير أينما تواجدنا، فأصبحنا نستخدمها في كل وقت وفي كل مكان، فمثلاً في المنزل نستخدم وسائل تكنولوجيا متعددة مثل الراديو - التلفزيون وغيرهما.

وشهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية وطفرة علمية متلاحقة في مجال الاتصالات واستخدام الأقمار الصناعية في البث التلفزيوني المباشر، مما يؤدي إلى تصغير الكرة الأرضية وتحويلها إلى قرية عالمية، وإطلاق الأقمار بإختلاف أهدافها فمنها الأقمار العسكرية وأقمار الطقس وأقمار الإتصال للبث التلفزيوني وغيرها، (حسين، 2005، ص: 87، 88).

ويؤكد الشافعي وأحمد (2011، ص: 1472) أن نجاح برامج التنمية الزراعية يعتمد على التحول من استخدام طرق وأساليب الإنتاج الزراعي التقليدي، وإلى استخدام طرق وأساليب الإنتاج الزراعي الحديثة التي تعتمد على العلم المتضمن لتقنيات وممارسات جديدة، عن طريق إمداد الزراع بتلك التقنيات وتعليمهم كيفية استخدامها بشكل صحيح من خلال استخدام وسائل الإعلام المختلفة.

ويعتبر الإرشاد الزراعي أحد المؤسسات الحكومية التي تسعى إلى تحقيق التنمية الزراعية بين سكان الريف، عن طريق إمدادهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من تحديد مشكلاتهم، والعمل على وضع أولويات لهذه المشكلات وكيفية حلها بأنفسهم، (أحمد، وآخرون، 2002).

لذا يعتمد الإرشاد الزراعي في نشر وتوصيل رسائله الإرشادية التعليمية على مجموعة من الطرق الإرشادية الاتصالية والتي منها طرق الإتصال الجماهيرية التي تستخدم في توصيل المعلومات إلى أعداد كبيرة من المستهدفين، (عثمان، 2005، ص: 185).

وتقسم الطرق الإرشادية الجماهيرية تبعاً لأسلوب توصيل الرسالة إلى طرق تعتمد على الصورة المتحركة، مثل التلفزيون والسينما، وطرق تعتمد على المواد المطبوعة، مثل الملصقات والصحف، وطرق تعتمد على الصوت، مثل الإذاعة (الراديو، والتسجيلات الصوتية، وطرق مختلفة مثل المعارض، (عمر، 1992، ص: 251).

لذا أصبح الإتصال من خلال البرامج التلفزيونية عاملاً أساسياً في تنفيذ أنشطة الخدمة الإرشادية التعليمية الزراعية، وأحد الأدوات الهامة المستخدمة في نشر الرسائل الإرشادية التعليمية إلى جماهير الريفيين.

ولا شك أن التلفزيون أبلغ أثراً في نفوس الجماهير لما له من خاصية لا تتوافر في الكثير من وسائل الإعلام وهي مخاطبة العين والأذن بالصوت والصورة والحركة، وتتضح أهمية ذلك إذا ما عرفنا أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة 90% عن طريق النظر، وبنسبة 8% عن طريق السمع، وأن العين تجذبها الحركة أكثر من أي شيء آخر، (Rogers, 1969 p:120).

ومع ظهور القنوات الفضائية ظهرت قنوات النيل المتخصصة لتشكل ما يعرف إعلامياً بالباقة الإعلامية متمثلاً في حزمة القنوات المتخصصة في عدة مجالات مثل الأخبار والمعلومات، والدراما، والثقافة والبحث العلمي، والرياضة.

ولقد أصبحت القنوات الفضائية كواحدة من أهم مصادر المعلومات لدى المواطنين في معظم دول العالم، ونجحت الفضائيات في تحويل مختلف المجتمعات إلى سوق مفتوحة أمام مختلف الاتجاهات الثقافية وأنماط التفكير والأذواق وأساليب الحياة، (حجازي، 2000، ص: 214).

ومن ضمن هذه القنوات التي تبث عبر القمر الصناعي الناييل سات قناة مصر الزراعية، التي تم افتتاحها في 9 سبتمبر 2011 بما يوافق عيد الفلاح المصري، وهي قناة ممولّة ذاتياً تستهدف تحسين جودة الحياة الريفية من خلال الإرتقاء بالعنصر البشري اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وصحياً في إطار البيئة الريفية، من خلال محتوى إعلامي جذاب ومشوق لتحقيق سياسات وزارة الزراعة، حيث يجمع

بين المعرفة والتزفيه ويقوم على أساس نشر وتبادل المعرفة الزراعية مع الجهات المعنية ويخاطب المشاهد الريفي والحضرى على حد سواء, (وهبسه, 2012, ص: 3).

ويعتبر تحليل المضمون من أكثر الطرق المنهجية نجاحاً فى التعرف على قيم الأفراد, واتجاهاتهم, وسلوكهم الثقافى والإعلامى, لذا تنوعت استخداماته فى مجال دراسة الآثار الناجمة عن المضمون الإعلامى, ودراسة درجة التفاعل الإجتماعى بين الأفراد, (شلبى, 1993, ص: 27, 28).

وتبرز أهمية تحليل المضمون فى إستخدامه على نطاق واسع فى تحليل المواد الصحفية المنشورة بالجراند والمجلات, والمواد الإذاعية والتليفزيونية فضلاً عن تحليل الخطب والرسائل والمحادثات والصور للوصول إلى معرفة العقلية الكافية وراء هذا الإنتاج الإعلامى والدعائى وكشف الأساليب الدعائية, واكتشاف الميول والاتجاهات من خلال التعبيرات المكتوبة أو المنطوقة, (حسين, 1983, ص: 14).

وتقسم استخدامات تحليل المضمون وفقاً لعناصر عملية الاتصال إلى: وصف وتحليل المحتوى من الجوانب الموضوعية والشكلية, ووصف القائمين بعملية الاتصال وكشف مقاصدهم ونواياهم, ووصف الجمهور المستهدف, ووصف تأثيرات المحتوى والمساعدة فى إجراء ورصد التغييرات الفكرية والثقافية (Holsti, 1969).

ويعتبر الإتصال من خلال البرامج التليفزيونية عاملاً أساسياً فى تنفيذ أنشطة الخدمة الإرشادية التعليمية الزراعية, وأحد الأدوات الهامة المستخدمة فى نشر الرسائل الإرشادية التعليمية إلى جماهير الريفيين بأسرع وقت وأقل تكلفة, حيث يمكن معالجة المحتوى التعليمى بأشكال مختلفة مع تدعيمه بأنسب وسائل الإيضاح, مما يدعم قدرته على تعليم الناس كما لو كانوا فى موقف تعليمى وجهاً لوجه, ويؤيد كثير من الباحثين نجاح التليفزيون فى التعليم وتزايد قدرته كطريقة اتصالية إرشادية فعالة, (سليم وآخرون, 2011, ص: 1).

ومع التطور الحادث فى تكنولوجيا المعلومات والإتصال وتعاطم تأثير وسائل الإعلام, اتضحت الحاجة إلى تعميق دور الفضائيات العربية, حيث أصبح للقنوات الفضائية تأثير كبير على الجمهور بشرائح المختلفة, فبها الفضائى يتعدى النطاق الجغرافى ويصل لأعداد كبيرة لا حصر لها لا يمكن الوصول إليها بالطرق الأخرى, وخاصة مع انتشار أجهزة الإستقبال الفضائى فى جميع المناطق ولدى جميع الأسر, ومع تعدد وانتشار هذه القنوات تزايد اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات, حيث أوضحت دراسات سابقة أن 50,2% من المبحوثين المصريين يتعرضون للقنوات الفضائية العربية بصفة منتظمة, و49,3% يتعرضون بصفة غير منتظمة, فى حين أوضح 96,23% منهم موافقتهم على بث قناة فضائية مصرية زراعية, ومن ثم تزايد قدرة هذه القنوات فى التأثير على اتجاهات الجمهور, (سليم وآخرون, 2011, ص: 15).

ويعتبر القطاع الزراعى فى مصر من أهم القطاعات الإقتصادية التى تساهم بقدر كبير فى الدخل القومى لمصر بنسبة تصل إلى حوالى 14% من إجمالى الدخل القومى, وتستوعب الزراعة نحو 32% من القوة العاملة, (<http://www.google.com>, 1/11/2016).

كما يعد الإنتاج الزراعى القاعدة الأساسية التى يركز عليها الإنتاج الغذائى للإنسان المصرى, حيث يؤدى النقص فى الأمن الغذائى إلى رهن إدارة البلاد لقوى خارجية, الأمر الذى يحتم علينا ضرورة السعى على زيادة الإنتاج الزراعى فى مختلف مجالاته, وترسيخ أسس تعاون عربى قوى فى هذا القطاع وبنظرة تكاملية بين كافة الدول العربية,

(<http://www.google.com.eg>, 1/11/2016).

حيث تستورد مصر 50% من احتياجاتها الغذائية من الخارج وتترجع على قائمة الدول الأكثر استيراداً للقمح فى العالم منذ 6 سنوات بمعدلات وصلت فى 2010/2009 إلى 10 مليون طن وبنسبة اكتفاء ذاتى أقل من 50%, كما تعاني أيضاً من انخفاض فى نسبة الإكتفاء الذاتى من محصول الذره حيث لا يتجاوز 50% والذى يشكل نحو 80% من مكونات الأعلاف الحيوانية والداجنة والسمكية كذلك الحال أيضاً بالنسبة للثروة الحيوانية رغم أنها تمثل عصب إقتصادى لكثير

من محافظات مصر وتعد مصدراً مهماً للدخل القومي، حيث صارت الثروة الحيوانية فى قبضة الإهمال حتى نفذ صبر العاملين بها، ولجوء الكثير منهم إلى تغيير نشاطهم وغلقت مزارعهم، كما أصبحت هذه الثروة مصدر خطر داهم يهدد حياتنا نظراً لإصابتها بالأمراض المختلفة والخطيرة سواء كانت محلية أو مستوردة والتي يضر الكثير منها صحة الإنسان.

(www.ahram.org.eg/newsprint(1/11/2016)

وقد ترتب على ذلك أن بلغ متوسط نصيب الفرد من اجمالى البروتين الحيوانى فى جمهورية مصر العربية 10,5 كجم / سنة، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من اللحوم الحمراء 10,8 كجم/ سنة، ومتوسط نصيب الفرد من الدواجن 10,7 كجم/ سنة، (الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء 2014)، وهذه النسب تعتبر قليلة مقارنة بالمعدلات العالمية.

وبناءً على ذلك فقد اتجهت الدولة بمختلف مؤسساتها إلى تحقيق التنمية الزراعية فى مختلف المجالات الزراعية سواء النباتية أو الحيوانية، من خلال المنظمة الإرشادية الزراعية التى تعتمد فى أحد طرائقها على وسائل الإعلام ومنها التلفزيون للتواصل مع جماهير المسترشدين، وتوصيل الرسائل الإرشادية المختلفة لهم متضمنة أحدث ما توصل إليه البحث العلمى الزراعى بصورة مبسطة يسهل استيعابها وفهمها.

وكان من أحدث ما اعتمدت عليه المنظمة الإرشادية الزراعية هو القنوات الفضائية ومنها قناة مصر الزراعية التى تبث عبر ترددات التلفزيون المصرى، والتي تختص بكل الشؤون الزراعية من خلال بث برامج زراعية وتنموية لتنمية المجتمعات الريفية، وتغطى مختلف مجالات التنمية، ولاسيما مجالات التنمية الزراعية.

ونظراً لتعدد البرامج الريفية بقناة مصر الزراعية الفضائية، وما يبذل فيها من جهد وتكاليف لإنتاج وإخراج الرسائل الإرشادية فى هذه البرامج، فقد تم إجراء هذا البحث للتعرف على الدور الإرشادى الزراعى لقناة مصر الزراعية من خلال استخدام منهج تحليل المضمون لبعض البرامج التلفزيونية الريفية التى تقدمها هذه القناة، والتعرف على محتوى المواد الإعلامية المقدمة وموضوعاتها، وكذا الأشكال التى عولجت بها هذه المعلومات ومصادر إنتاجها، وتحقيقاً لجدوى تحليل المضمون فقد أجريت دراسة ميدانية مع الزراع للتعرف على مدى مشاهدتهم لكل من قناة مصر الزراعية والبرامج الريفية الميثة بها، وكذا التعرف على أسباب عدم مشاهدة هذه القناة.

أهداف البحث:

يستهدف هذا البحث بصفة أساسية تحليل مضمون بعض البرامج الزراعية الميثة من قناة مصر الزراعية فى الفترة من 2015/3/30 حتى 2015/6/30، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على محتوى الموضوعات الواردة بالبرامج الزراعية الثلاثة المدروسة.
- 2- تحديد أشكال تقديم المعلومات الزراعية الواردة بالبرامج الزراعية المدروسة.
- 3- التعرف على نوعية مصدر مادة الإتصال للمعلومات الواردة بالبرامج الزراعية المدروسة.
- 4- التعرف على مشاهدة الزراع المبحوثين لقناة مصر الزراعية الفضائية.
- 5- التعرف على أسباب عدم مشاهدة الزراع المبحوثين لقناة مصر الزراعية الفضائية.

الإطار النظرى

يعتبر الإعلام أحد الوسائل المهمة ليس فقط فى توعية الشعوب النامية، وزيادة مقدرتها على مواجهة أوضاعها المتردية عن طريق الإسهام فى تغيير عادات وأساليب هذه الشعوب، وتعليمهم قيم وأساليب جديدة، لما يتمتع به الإعلام من بث قيم تعليمية وتربوية فريدة فى نقل وإكساب المهارات، نظراً لتنوع وسائله المختلفة وتعدد خصائصه مما يجعله ملائم لهذه المهمة، (حمزة، 1963، ص:3).

ويعرفه، "حسين" (1983، ص: 22) على أنه كافة أوجه الأنشطة الإتصالية التى تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية دون تحريف.

فى حين يعرفه الطنوبى (1995, ص:26) على أنه تزويد الجمهور بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الثابتة, وبقدر صحة وسلامة هذه الحقائق والمعلومات يكون الإعلام سليماً وقوياً.

الطرق الإرشادية

وتقسم الطرق الإرشادية الجماهيرية تبعاً لأسلوب توصيل الرسالة إلى طرق تعتمد على الصورة المتحركة مثل التلفزيون والسينما, وطرق تعتمد على المواد المطبوعة مثل الملصقات والصحف, وطرق تعتمد على الصوت مثل الإذاعة (الراديو, والتسجيلات الصوتية, وطرق مختلفة مثل المعارض, (عمر, 1992, ص: 251).

ولقد أصبح التلفزيون وسيلة إرشادية جماهيرية لها أهميتها التوضيحية والإعلام التلفزيونى ما هو الإعلام إذاعى مدعم بالصورة المتحركة, ليس هذا فحسب بل أن التلفزيون يعتبر أحدث الوسائل التعليمية الإرشادية, (الجزار, 1977, ص ص: 43-44)

ولا شك أن التلفزيون أبلغ أثراً فى نفوس الجماهير لما له من خاصية لا تتوافر فى وسائل الإعلام الأخرى وهى مخاطبة العين والأذن بالصوت والصورة والحركة, وتوضح أهمية ذلك فى حصول الإنسان على معلوماته بنسبة 90% عن طريق النظر, وبنسبة 8% عن طريق السمع, وأن العين تجذبها الحركة أكثر من أى شئ آخر, (Rogers, 1969, P:102).

ومع ظهور القنوات الفضائية ظهرت قنوات النيل المتخصصة لتشكل ما يعرف إعلامياً بالباقة الإعلامية متمثلاً فى حزمة القنوات المتخصصة فى عدة مجالات مثل الأخبار والمعلومات, والدراما, والثقافة والبحث العلمى, والرياضة.

ومن ضمن القنوات التى تبث عبر القمر الصناعى النايل سات (قناة مصر الزراعية) التى تم افتتاحها فى 9 سبتمبر 2011 بما يوافق عيد الفلاح المصرى, وهى قناة مموله ذاتياً تستهدف تحسين جودة الحياة الريفية من خلال الإرتقاء بالعنصر البشرى اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وصحياً فى إطار البيئة الريفية, من خلال محتوى إعلامى جذاب ومشوق لتحقيق سياسيات وزارة الزراعة, حيث يجمع بين المعرفة والترفيه ويقوم على أساس نشر وتبادل المعرفة الزراعية مع الجهات المعنية ويخاطب المشاهد الريفى والحضرى على حد سواء, (وهبه, 2012, ص: 3).

ولا شك أن للفضائيات دور فى العمل الإرشادى حيث الفضائيات أصبح لها دوراً رئيساً وهاماً فى الحصول على المعلومات, فقد توصلت احدى الدراسات إلى أن الفضائيات جاءت فى الترتيب الثانى بعد الصحف فى الحصول على المعلومات, وكذا زيادة درجة التعرض للقنوات الفضائية مقارنة بالقنوات التلفزيونية المركزية والإقليمية, كما اتضح تفوق الفضائيات فى إشباع إحتياجات الجمهور من المعرفة, (سليم وآخرون, 2011, ص: 15).

ويرى البعض أن تحليل المضمون هو أداة للبحث العلمى يمكن أن تمكن الباحث من استخدامها فى مجالات بحثية متنوعة, ولا سيما فى مجال الإعلام تلبية للإحتياجات البحثية المصاغة فى صورة تساؤلات بحثية مفروضة, وفقاً للتصنيفات الموضوعية التى يحددها الباحث بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك وبشرط ان تتم عملية التحليل بصفة منتظمة وفقاً لمعايير موضوعية, (شلبى, 1993, ص: 25).

وتعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الإجتماعية الإعلام على أنه أحد المناهج المستخدمة فى دراسة مضمون وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية, وذلك بإختبار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كماً وكيفاً على أساس خطة منهجية منظمة, (العبد, وزكى, 1993, ص: 208).

ويصنف " التهامى " (1985, ص: 33) تحليل المضمون إلى ثلاثة أنواع هى:

- 1- التحليل الكمي: ويعتمد على القياس أو الإحصاء.
 - 2- التحليل النوعى: ويقوم على أساس البحث عن وجود صفة معينة أو عدم وجودها.
 - 3- التحليل الكيفى: ويقوم على انطباعات المحلل واستنتاجاته.
- واتفق كل من " رشتى " (1979, ص: 36, 37), وحسين (1983, ص: 77) على أنه توجد وحدتان أساسيتان للقياس فى تحليل المضمون هما:

- 1- وحدة التسجيل: وتتضمن ست وحدات فرعية: هي وحدة الكلمة, ووحدة الموضوع أو الفكرة, ووحدة الجملة, ووحدة المفردة أو المادة, ووحدة الشخصية, ووحدة المساحة أو الزمن.
 - 2- وحدة السياق: ويقصد بها المادة التي تحيط بوحدة العد بالقدر الذي يضمن التعرف على المعنى بوضوح, وتعتبر عملية تحديد فئات التحليل من الخطوات الهامة في تحليل المضمون حيث أن الإعداد الجيد والواضح لتلك الفئات يؤدي إلى نتائج علمية وبحثية مثمرة.
- ويذكر حسين (1983, ص ص: 88, 89) أن فئات التحليل تنقسم إلى فئتين رئيسيتين هما:
- ❖ فئة الموضوع "ماذا قيل؟": وهو ما يشتمل عليه المضمون من معلومات وأفكار وقيم واتجاهات.
 - ❖ فئة الشكل الذي قدمت به المادة الإعلامية " كيف قيل؟": وتتضمن الطريقة التي تم تقديم هذا المضمون بها إلى الجمهور المستهدف من خلال وسائل الإتصال المختلفة.

الطريقة البحثية:

أولاً: تحليل مضمون البرامج الريفية المدروسة بقناة مصر الزراعية:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام منهج تحليل المضمون لتحديد الشكل والمحتوى التعليمي الإرشادي لحلقات البرامج الزراعية المدروسة, والمبثة عبر قناة مصر الزراعية, وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- 1- تحديد عينة مادة التحليل للبرامج الزراعية المبثة من قناة مصر الزراعية, تحديد وحدات القياس, تحديد الفئات وتعريفها.

وتم تناول كل منها بالتوضيح على النحو التالي:

- 1- تحديد عينة مادة التحليل للبرامج الزراعية المبثة من قناة مصر الزراعية:

تم الحصول على بيان بالبرامج الزراعية المبثة من قناة مصر الزراعية من خلال الخريطة الإذاعية لدورة إذاعية واحدة في الفترة من 2015/3/30 حتى 2015/6/30, وكانت هذه البرامج هي: اللون الأخضر, وتوصيات زراعية, والزراعية مباشر, وصوت الفلاح حلقة وصل, والثروة الحيوانية, وأجندة مرشد, والسيرة الهلالية, وست الدار, وديار العرب, والحصاد, وهدى المتقين, و زقرقة ومرزوق, و سر الأرض, وسنابل الخير, والنشرة الجوية الزراعية, ومعلومة تهكم.

وتمثلت عينة مادة التحليل في اختيار ثلاثة برامج تحت إشراف المشرفين من البرامج الزراعية التي تبث بقناة مصر الزراعية وهي: الثروة الحيوانية, وأجندة مرشد, وحلقة وصل, تلى ذلك القيام بتسجيل حلقات هذه البرامج خلال فترة البث في الدورة الإذاعية المشار إليها والرجوع إلى المسؤولين في القناة للحصول على بعض الحلقات التي لم يتم تسجيلها, ليتسنى تحليل مادتها العلمية من حيث الشكل والمضمون.

وقد بلغ إجمالي عدد حلقات البرامج محل الدراسة (84) حلقة, منها (24) حلقة لبرنامج الثروة الحيوانية يذاع منها حلقتين أسبوعياً, و(36) حلقة لبرنامج أجندة مرشد يذاع منها ثلاث حلقات أسبوعياً, و(24) حلقة لبرنامج حلقة وصل يذاع منها حلقتين أسبوعياً.

وقد بلغ إجمالي زمن البث التلفزيوني الكلي للبرامج الزراعية محل الدراسة خلال الدورة الإذاعية المختارة (2520) دقيقة, موزعة على النحو التالي: (1080) دقيقة لبرنامج الثروة الحيوانية, و(1080) دقيقة لبرنامج أجندة مرشد, (360) دقيقة لبرنامج حلقة وصل, بينما بلغ إجمالي البث التلفزيوني الفعلي لهذه البرامج (2352) دقيقة, وذلك بعد استخراج مدة المقدمة والنهاية الموسيقية والفواصل الموسيقية مع الصور التوضيحية لكل برنامج كما هو موضح بجدول (1), حيث اعتمد على الزمن الفعلي في عرض تحليل محتوى كل برنامج على حدة من البرامج موضع البحث.

جدول(1): عدد الحلقات والزمن الكلي والفعلي للبرامج الزراعية المبثة من قناة مصر الزراعية خلال الفترة الإذاعية من 2015/3/30 وحتى 2015/6/30.

م	اسم البرنامج	عدد حلقات البرنامج/زمن الحلقة	الزمن الكلى (دقيقة)	المقدمة والنهاية الموسيقية للبرنامج	فاصل موسيقى مع صور توضيحية (دقيقة)	الزمن الفعلي (دقيقة)
1	الثروة الحيوانية	45x24 دقيقة	1080 دقيقة	48 دقيقة	24 دقيقة	1008 دقيقة
2	أجنحة مرشد	30x36 دقيقة	1080 دقيقة	36 دقيقة	36 دقيقة	1008 دقيقة
3	حلقة وصل	15x24 دقيقة	360 دقيقة	24 دقيقة	---	336 دقيقة
	الإجمالي	84 حلقة	2520 دقيقة	108 دقيقة	60 دقيقة	2352 دقيقة

2- تحديد وحدات القياس:

تم تحديد وحدة القياس بوحدة المفردة، وهي تمثل الحلقة من البرنامج، وهي الوحدة التي يستخدمها مصدر الإتصال في نقل المعلومات والأفكار التي يريد إرسالها إلى جمهور المشاهدين، وقد أمكن استخدام أكثر من وحدة في عملية التحليل مثل وحدة الموضوع، والفقرة، والشخصية، والزمن، وذلك بهدف إثراء عملية التحليل.

وحدة الزمن (الدقيقة): استخدمت الدقيقة كوحدة زمن للمفردة (الحلقة) لتحديد مدتها الزمنية بإعتباره مؤشر يوضح شدة الإهتمام بموضوع معين تم تناوله في حلقة أو أكثر، وذلك بتحديد طول الفترة الزمنية التي استغرقتها بث هذا الموضوع إجمالاً.

3- تحديد الفئات وتعريفها:

تستخدم الفئات في تحليل المضمون لتوصيف محتوى البرامج الزراعية، وتوجد عدة فئات لتحليل المضمون هي: فئة ماذا قيل؟ أي فئة موضوع الإتصال، والتي تعتبر أكثر الفئات عمومية، وفئة كيف قيل؟ أي فئة الشكل الذي قدمت به الموضوعات الواردة في البرامج الريفية موضع الدراسة، وكذا فئة مصدر الإتصال للتعرف على منتج مادة الإتصال والتحقق من موضوعيته في إنتاج المادة العلمية المقدمة خلال البرامج الزراعية المدروسة.

أ- فئات مضمون البرامج الزراعية موضع التحليل: وقد أمكن تحديد وتعريف كل فئة منها على النحو التالي:

- وتعتبر أكثر الفئات عمومية، وشملت مجالات (موضوعات) الحلقات التلفزيونية المبثثة كما يلي:
 - 1- مجال الإنتاج الحيواني: ويقصد بها المعلومات الواردة بحلقات البرامج الزراعية موضع الدراسة، والمتعلقة بالإنتاج الحيواني كموضوعات متكاملة، وتم تصنيفها على النحو التالي: تربية الماشية، وتغذية الماشية، والرعاية البيطرية للماشية، وإنتاج الأعلاف، وإنتاج لبن نظيف، وفسولوجيا الماشية، وأهم المشاكل التي تواجه صاحب المزرعة أو المربي، ودور الدولة في توفير مكونات العليقة.
 - 2- مجال الإنتاج السمكي: ويقصد بها المعلومات الواردة بحلقات البرامج الزراعية محل الدراسة والمتعلقة بإنتاج الأسماك كموضوعات متكاملة وتم تصنيفها على النحو التالي: تربية الأسماك، وتغذية الأسماك، ورعاية الأسماك، والإستزراع السمكي ودوره في النهوض بالثروة السمكية، ومفراخات الأسماك، والأسماك الموجودة داخل المزرعة السمكية، والأمان الحيوى داخل المفرخ، وكيفية إنشاء المزارع السمكية، وكيفية الحكم على السمكة بأنها صالحة للإستخدام، ودور الدولة لتأمين حياة الصياد، ودور الدولة في توفير الأعلاف.
 - 3- مجال الإنتاج الداجني: ويقصد بها المعلومات الواردة بحلقات البرامج موضع الدراسة، والمتعلقة بالإنتاج الداجني كموضوعات متكاملة، وتم تصنيفها على النحو التالي: الفرق بين البيوت المغلقة والبيوت المفتوحة في تربية الدواجن.
 - 4- مجال الإنتاج النباتي: ويقصد بها المعلومات الواردة بحلقات البرامج الزراعية، والتي تتعلق بإنتاج المحاصيل الحقلية والبساتينية وما يرتبط بهما، وتم تصنيفها على النحو التالي:
 - أ- محاصيل حقلية: وتشمل محصول القمح، القطن، الذرة الشامية والأرز.

- ب- محاصيل خضر: وتشمل الطماطم, الخيار, والفراولة, والبذنان..... إلخ
 ت- محاصيل فاكهة: وتشمل الجوافة, والخوخ, والتفاح, والموالح, والمانجو, والزيتون واليلج.
 ث- محاصيل سكرية: وتشمل بنجر السكر وقصب السكر.
 5- مجال مكافحة الأمراض التي تصيب المحاصيل الزراعية: وتشمل الآفات المرضية والحشرات الضارة وتأثيرها على المحاصيل الزراعية وكيفية القضاء عليها.
 6- مجال الحفاظ على البيئة: ويقصد بها المعلومات الواردة بحلقات البرامج الزراعية محل الدراسة, والمتعلقة بكيفية الحفاظ على البيئة من التلوث كموضوعات متكاملة, وتم تصنيفها على النحو التالي: تلوث التربة وكيفية المحافظة عليها, وتلوث الهواء من حرق قش الأرز, وتلوث المياه والتوعية بضرورة المحافظة عليها.
 7- مجال موضوعات نحل العسل: ويقصد بها المعلومات الواردة بحلقات البرامج الزراعية محل الدراسة, والمتعلقة بنحل العسل كموضوعات متكاملة, وتم تصنيفها على النحو التالي: إنتاج العسل الأبيض, وشروط إنشاء منحل العسل, وموسم شراء النحل.
 ب- فئات شكل الإتصال: ويقصد بها الأنماط أو القوالب الإذاعية التي قدمت بها الموضوعات المختلفة التي وردت بالبرامج محل الدراسة, وتم تصنيفها إلى ما يلي:
 1- حديث: ويقصد به الكلام المنطوق في صورة سهلة ومبسطة حول معلومات معينة يريد المتصل من خلال الميكروفون إرسالها إلى المشاهدين بهدف نصحه وإرشاده.
 2- حوار (لقاء): وهو نوع معين من التعبير يتحدث فيه شخصيتان حول موضوع معين لزيادة الإيضاح بغرض إثارة الإهتمام به لدى المشاهدين.
 3- أشكال المؤثرات المستخدمة: اشتملت على الموسيقى مع صور توضيحية للموضوعات الواردة بالبرامج المدروسة وذلك لسهولة فهم وإستيعاب المشاهدين.
 ج- فئات مصدر الإتصال: ويقصد بها مصدر المادة العلمية المقدمة بحلقات البرامج الزراعية موضع الدراسة أو من تنسب إليه المادة العلمية من القائمين على عملية الإتصال أو منتجي مادة الإتصال بالحلقات المدروسة سواء كان شخص واحد أو أكثر أو هيئة حكومية بحثية أو تنفيذية, وتم تصنيفها إلى ما يلي: باحثين زراعيين, وأساتذة جامعات, وأخصائين زراعيين, وأطباء بيطريين, وأصحاب مزارع, وزراع, وعامل زراعي داخل مزرعة.
 ثانياً : إجراءات الدراسة الميدانية:

❖ منطقة الدراسة: 111

أجريت الدراسة الميدانية بمحافظة كفر الشيخ نظراً لأنها المحافظة التي تقطن بها الباحثة, كما أن بها الجهة المشرفة على البحث, هذا فضلاً عن أن بها محل عمل فريق الباحثة, وتم اختيار قرية محلة دباى مركز دسوق نظراً لكثافة الإنتاج الزراعي بالقرية وزيادة رقعة الحيازة الزراعية, إضافة إلى تعدد الأنشطة الزراعية والإرشادية بها, علاوة على أنها من القرى الأخرى التي يشملها بث قناة مصر الزراعية.

❖ شاملة وعينة الدراسة:

تم تحديد شاملة الحائزين بقريه محلة دباى مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ فكان إجمالي عدد الحائزين بها 2414 حائزاً, وطبقاً لمعادلة كريجسي ومورجان فكانت العينة 354 مبحوثاً, جمعت البيانات من 333 مبحوثاً باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية, وتم إستبعاد 21 استمارة استبيان نظراً لعدم إكتمال البيانات الواردة بها حيث مثلت العينة 13.8% من إجمالي الحائزين.

❖ أسلوب جمع البيانات وتحليلها:

للحصول على البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث, تم تصميم إستبيان خاصة بهذا الغرض بعد اختبارها مبدئياً, وقد تضمنت استمارة الإستبيان عدداً من الجوانب الفنية المتعلقة بقناة مصر الزراعية من حيث الإستماع إليها وإلى البرامج المبثثة منها, والمواعيد المناسبة لإذاعة هذه البرامج والإستفادة منها ومدى الإستيعاب منها, وهل يمكن تطبيق هذا على أرض الواقع وأسباب

عدم التطبيق، ومصادر الحصول على المعلومات الزراعية حتى يمكن الوصول بهذه البرامج إلى الشكل المناسب من قبل المشاهدين لها وذلك للإرتقاء بمستوى المزارع وتحسين دخله. وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية لأفراد عينة البحث وذلك خلال شهرى أغسطس وسبتمبر 2016، وبعد الإنتهاء من جمع البيانات تم تفرغها وجدولتها، ثم تم تحليل البيانات وعرض النتائج بإستخدام التكرارات والنسب المئوية بهدف استخراج مدلولاتها البحثية.

النتائج البحثية

أولاً: التعرف على محتوى الموضوعات الواردة بالبرامج الزراعية موضع الدراسة :
أوضحت النتائج الواردة بجدول (2) أن الموضوعات التي وردت بالبرامج الزراعية المدروسة جاءت فى تسعة مجالات، حيث احتوى برنامج "الثروة الحيوانية" على مجالين رئيسيين وهما: مجال الإنتاج الحيوانى، ومجال الإنتاج السمكى، وبرنامج "أجنحة مرشد" اشتمل على ستة مجالات وهى: مجال الإنتاج النباتى، ومجال الإنتاج الداجنى، ومجال نحل العسل، والزراعة بالشتلات، والزراعة المغطاه، وحماية البيئة من التلوث، وإحتوى برنامج "حلقة وصل" على مجال واحد فقط وهو مكافحة الآفات والحشرات التي تصيب المحاصيل المختلفة.
وأن الموضوعات المتعلقة بمجال الإنتاج الحيوانى نالت الإهتمام الأكبر من حيث تكرار التقديم حيث نالت 95 ونالت موضوعات مجال الإنتاج النباتى الإهتمام الأكبر من حيث الزمن فكان 35,8% من اجمالى الزمن الفعلى المخصص لجميع فئات الموضوعات الواردة بهذه البرامج.

جدول (2): تكرار التقديم والزمن الفعلى المخصص لمجالات موضوعات البرامج الزراعية المدروسة بقتاة مصر الزراعية خلال الفترة 2015/3/30 حتى 2015/6/30.

م	تصنيف الموضوعات	التكرار	الزمن الفعلى المخصص/دقيقة	
			العدد	%
أ	برنامج الثروة لحيوانية:	139	1008	42,8
	1- مجال الإنتاج الحيوانى	95	714	30,3
	2- مجال الإنتاج السمكى	44	294	12,5
ب	برنامج أجنحة مرشد:	78	1008	42,8
	1- مجال الإنتاج النباتى	68	843	35,8
	2- مجال الإنتاج الداجنى	2	56	2,3
	3- مجال نحل العسل	2	56	2,3
	4- مجال الزراعة بالشتلات	1	28	1,5
	5- مجال الزراعة المغطاه	2	16	0,6
	6- مجال حماية البيئة من التلوث	3	9	0,4
ج	برنامج حلقة وصل:	24	336	14,5
	1- مكافحة الآفات والحشرات التي تصيب المحاصيل المختلفة	24	336	14,5
	الإجمالي	241	2352	100,0

المصدر حسب من حلقات البرامج الزراعية المدروسة

ولمزيد من الإيضاح فقد تم تناول تحليل محتوى كل برنامج من البرامج المدروسة على حده أثناء فترة الدراسة على النحو التالى:

1- برنامج الثروة الحيوانية:

ظهرت النتائج الواردة بجدول (3) أن موضوعات هذا البرنامج جاءت فى مجالين، جاء فى مقدمتها مجال الإنتاج الحيوانى من حيث تكرار التقديم والزمن المخصص ليئها حيث تكرر 95 مرة وأخذ مدة زمنية مقدارها 714 دقيقة بنسبة 70,8% من اجمالى الزمن الفعلى المخصص للبرنامج، يليه مجال الإنتاج السمكى الذى تكرر تقديم موضوعاته 44 مرة، وشغل مدة زمنية مقدارها 294 دقيقة بنسبة 29,2% من اجمالى الزمن الفعلى المخصص للبرنامج.

جدول (3): تكرار التقديم والزمن الفعلى المخصص لموضوعات برنامج الثروة الحيوانية خلال الفترة 2015/3/30 حتى 2015/6/30.

م	تصنيف الموضوعات	تكرار التقديم	الزمن الفعلى المخصص/دقيقة	
			العدد	%

أ	مجال الإنتاج الحيواني:	95	714	70,8
1	رعاية الماشية	24	173	17,16
2	تربية الماشية	17	151	14,98
3	اهم المشاكل التي تواجه صاحب المزرعة أو المربي	14	145	14,38
4	فسيولوجيا الماشية	13	66	6,5
5	إنتاج الأعلاف	10	54	5,35
6	تغذية الماشية	8	53	5,25
7	إنتاج لبن نظيف	6	48	4,76
8	دور الدولة في توفير مكونات العليقة	3	24	2,38
ب	مجال الإنتاج السمكي:	44	294	29,2
1	الإستزراع السمكي ودوره في النهوض بالثروة السمكية	8	73	7,24
2	رعاية الأسماك	7	50	4,96
3	تغذية الأسماك	7	41	4,06
4	تربية الأسماك	5	33	3,27
5	الأصناف الموجودة داخل المزرعة	4	24	2,38
6	دور الدولة في تأمين حياة الصيد	3	18	1,78
7	دور الدولة في توفير الأعلاف للمزارع السمكية	3	18	1,78
8	الأمان الحيوي داخل المفرخ	3	15	1,48
9	مفرخات الأسماك	2	12	1,19
10	كيفية الحكم على الأسماك بأنها طازجة	2	10	0,99
	الإجمالي	139	1008	100,0

المصدر حسب من حلقات البرامج الزراعية المدروسة

2- برنامج أجنحة مرشد

بينت النتائج الواردة بجدول (4) أن الموضوعات التي تناولها هذا البرنامج جاءت في تسع فئات وأن فئة موضوع المحاصيل الحقلية نالت الإهتمام من حيث الزمن المخصص لبحثها، حيث نال محصول القمح نسبة 12,4% من إجمالي الزمن المخصص لجميع فئات هذا البرنامج، بينما جاءت فئة حماية البيئة من التلوث في مؤخرة اهتمام هذا البرنامج بنسبة 0,89% من إجمالي الزمن الفعلي المخصص لبحث هذا البرنامج.

3- برنامج حلقة وصل:

كشفت النتائج الواردة بجدول (5) عن أن الموضوعات التي وردت في هذا البرنامج تم تصنيفها تحت أربع فئات، وأن فئة محاصيل الخضر نالت الإهتمام الأكبر من حيث تكرار التقديم والزمن المخصص لبحثها وذلك بنسبة 45,7% من إجمالي الزمن الفعلي المخصص لجميع فئات هذا البرنامج، بينما جاءت فئة المحاصيل السكرية في مؤخرة اهتمام هذا البرنامج حيث شغلت نسبة 41,6% من إجمالي الزمن الفعلي المخصص لبحث هذا البرنامج.

جدول (4) تكرار التقديم والزمن الفعلي المخصص لموضوعات برنامج أجنحة مرشد خلال الفترة 2015/3/30 حتى 2015/6/30.

م	تصنيف الموضوعات	تكرار التقديم	الزمن الفعلي المخصص/دقيقة
			الدقائق
			%

محاصيل حقلية:			أ
12,4	125	8	1 محصول القمح
8,33	84	6	2 محصول القطن
2,08	21	3	3 محصول الأرز
1,98	20	2	4 محصول الذرة الشامية
محاصيل الخضار:			ب
6,34	64	6	1 البطاطس
2,97	30	3	2 الطماطم
2,57	26	2	3 الفراولة
2,38	24	3	4 البندجان
1,98	20	2	5 الفاصوليا الجافة
1,78	18	2	6 الفلفل
1,58	16	2	7 الخيار
1,58	16	2	8 الكرتب
1,19	12	1	9 البصل
1,19	12	2	10 الفاصوليا
محاصيل الفاكهة:			ج
5,55	56	2	1 الزيتون
3,76	38	2	2 البليح
3,57	36	2	3 الكمثرى
2,97	30	3	4 العنب
2,97	30	3	5 الخوخ
2,38	24	2	6 الجوالفة
1,98	20	2	7 الموالج
1,78	18	1	8 المانجو
1,48	15	3	9 التفاح
محاصيل سكرية:			د
8,73	88	4	1 بنجر السكر
محاصيل أخرى:			هـ
2,77	28	1	1 الزراعة بالشتلات
1,58	16	2	2 الزراعة المغطاه
5,55	56	2	3 نحل العسل
5,55	56	2	4 تربية الدواجن
0,89	9	3	5 حماية البيئة من التلوث
100,0	1008	78	الإجمالي

المصدر حسب من حلقات البرامج الزراعية المدروسة

جدول (5): تكرار التقديم والزمن الفعلي المخصص لموضوعات برنامج حلقة وصل خلال الفترة 2015/3/30 حتى 2015/6/30.

م	تصنيف الفئات	عدد التكرار	الزمن الفعلي المخصص لبقية	
			الدقائق	%
محاصيل حقلية:				
1	معرفة الأوقات التي تصيب محصول القمح ومكافحتها	3	42	12,5
2	أفة القواقع في الوجه القبلي وخصوصاً محصول البرسيم	2	28	8,3
محاصيل الخضار:				
1	الأفات التي تصيب محصول الطماطم ومكافحتها	3	42	12,5
2	الأفات التي تصيب محصول البطاطس ومكافحتها	2	28	8,3
3	الأفات التي تصيب محصول الخيار ومكافحتها	2	28	8,3
4	الأفات التي تصيب محصول الفلفل ومكافحتها	2	28	8,3
5	الأفات التي تصيب محصول الكوسة ومكافحتها	1	14	4,16
6	الأفات التي تصيب محصول الفاصوليا ومكافحتها	1	14	4,16
محاصيل الفاكهة:				
1	صناعات الأفات في الموالج ومكافحتها	2	28	8,3
2	البياض الدقيقي في المانجو ومكافحته	2	28	8,3
محاصيل سكرية:				
1	الأفات التي تصيب قصب السكر ومكافحته	1	14	4,16
2	معرفة الأوقات التي تصيب محصول القصب ومكافحتها	3	42	12,5
100,0	الإجمالي	24	336	

المصدر حسب من حلقات البرامج الزراعية المدروسة

ثانياً: أشكال تقديم المعلومات الواردة بالبرامج الزراعية المدروسة:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (6) أن أشكال التقديم للمعلومات الواردة بالبرامج الزراعية المدروسة، جاءت في أربع فئات، جاء في مقدمتها مقدمات ونهايات البرامج بنسبة بلغت 33,3% من إجمالي تكرار فئات أشكال القديم، يليه بنفس النسبة المنوية كل من فئة الحوار (للقاء)

وفئة الموسيقى مع الصور التوضيحية حيث تكرر كل منها 120 مرة بنسبة 23,8% لكل منها بينما جاءت فئة الحديث فى مؤخرة أشكال التقديم بنسبة بلغت 19,1%.

جدول (6): أشكال تقديم المعلومات الواردة بالبرامج الزراعية خلال الفترة من 2015/3/30 حتى 2015/6/30.

م	فئات شكل التقديم	تكرار التقديم	
		عدد	%
1	مقدمات ونهايات	168	33,3
2	حوار (لقاء)	120	23,8
3	موسيقى مع صور توضيحية	120	23,8
4	حديث	96	19,1
الإجمالى		504	100,0

المصدر حسبت من حلقات البرامج الزراعية المدروسة

ثالثاً: مصدر مادة الإتصال للمعلومات الواردة بالبرامج الريفية الثلاثة المدروسة:
أظهرت النتائج الواردة بجدول (7) أن مصدر مادة الإتصال للمعلومات الواردة بالبرامج الزراعية المدروسة جاءت فى ثمانية فئات كان فى مقدمتها فئة المهندسين الزراعيين بنسبة 26,7% من إجمالى تكرار المشاركين فى إعداد مادة الإتصال, يليهم فئة الباحثون الزراعيون بنسبة 21,1%, ثم فئة أساتذة الزراعة بنسبة 17,6%, بينما جاءت فئة عامل زراعى فى مؤخرة المشاركين بنسبة 3,5%.

جدول (7): المشاركون فى إعداد الإتصال فى البرامج الزراعية المدروسة خلال الفترة الإذاعية 2015/3/30 حتى 2015/6/3.

م	فئات مصدر الإتصال	التكرار	
		عدد	%
1	مهندسين زراعيين	38	26,7
2	باحثين بمعهد البحوث الزراعية	30	21,1
3	أساتذة بكلية الزراعة	25	17,6
4	مزارع	16	11,5
5	مدير عام الطب البيطرى	15	10,5
6	مرشد زراعى	8	5,6
7	مستثمرين	5	3,5
8	عامل زراعى	5	3,5
الإجمالى		142	100,0

المصدر حسبت من حلقات البرامج الزراعية المدروسة

ويستخلص من نتائج تحليل محتوى البرامج الزراعية المدروسة أن هذه البرامج قد ركزت على بعض الموضوعات, بينما أغفلت البعض الآخر والتي من أمثلتها تربية ورعاية الدواجن وكيفية الإستفادة منها فى سد فجوة اللحوم الحمراء, وكيفية التداول الأمثل للأسمك بالنسبة لبرنامج الثروة الحيوانية وكذلك إهمال المحاصيل الزيتية, وتسويق المحاصيل الزراعية, والحشرات الإقتصادية ودورها فى زيادة الإنتاج الزراعى رغم أهميتها فى عملية التنمية الزراعية, وذلك خلال الفترة الزمنية لإجراء الدراسة فى تحليل البرامج الزراعية.

وفيما يتعلق بأشكال تقديم المعلومات الواردة بالبرامج الزراعية المدروسة, يتضح أنها افتقرت إلى أشكال الدراما التعليمية والموال الشعبى والمسابقات كأحد أشكال المعالجة الفنية للرسائل الإرشادية الموجهة إلى جمهور المشاهدين, وفيما يختص بمصدر مادة الإتصال بالبرامج المدروسة اتضح أنها اغفلت القادة الريفيين كأحد مصادر الإتصال الهامة فى الريف المصرى وذلك خلال فترة الدراسة.

رابعاً: مشاهدة الزراع المبحوثين لقناة مصر الزراعية:

بينت النتائج الواردة بجدول (8) أن نسبة الزراع المبحوثين الذين يشاهدون قناة مصر الزراعية بلغت 27%، في حين تبين أن نسبة من لا يشاهدونها بلغت 73%، وهذا يوضح انخفاض نسبة مشاهدة قناة مصر الزراعية.

جدول (8): توزيع الزراع المبحوثين بقرية محلة دياى وفقاً لمشاهدتهم لقناة مصر الزراعية.

م	المشاهدة	عدد	%
1	يشاهد	90	27,0
2	لا يشاهد	243	73,0
الإجمالي		333	100,0

المصدر حسبت من إستمارة الاستبيان.

كما أوضحت النتائج الواردة بجدول (9) أن البرامج الزراعية المدروسة تم ترتيبها حسب درجة مشاهدة الزراع المبحوثين على النحو التالي: برنامج الثروة الحيوانية جاء فى الترتيب الأول، يليه أجنده مرشد، وأخيراً حلقة وصل.

جدول (9): توزيع الزراع المبحوثين بقرية محلة دياى وفقاً لآرائهم حول مشاهدة البرامج الزراعية المدروسة.

م	البرامج المشاهدة	يشاهد دائماً	يشاهد أحياناً	يشاهد نادراً	لا يشاهد	الإجمالي
1	الثروة الحيوانية	12	58	13	250	333
2	أجنده مرشد	13	52	17	251	333
3	حلقة وصل	6	34	18	275	333

المصدر حسبت من إستمارة الاستبيان.

خامساً: أسباب عدم مشاهدة الزراع المبحوثين لقناة مصر الزراعية:

أوضحت النتائج الواردة بجدول (10) أن أسباب عدم مشاهدة الزراع المبحوثين غير المشاهدين لقناة مصر الزراعية جاءت مرتبة تنازلياً على النحو التالي: كثرة الأشغال وعدم وجود وقت فراغ، وأول مرة أسمع عنها، وعدم معرفة التردد للقناة، ومشاهدة القنوات الأخرى، وعدم وجود ثقة بالعاملين فى القناة، وبنسب تراوحت بين 3,3% إلى 20,2% من إجمالى الزراع المبحوثين غير المشاهدين لقناة مصر الزراعية.

جدول (10): أسباب عدم مشاهدة لقناة مصر الزراعية فى وجهة نظر الزراع المبحوثين غير المشاهدين بقرية محلة دياى.

م	أسباب عدم المشاهدة	التكرار	
		عدد	%
1	كثرة الأشغال وعدم وجود وقت فراغ	154	63,3
2	أول مرة أسمع عنها	150	61,7
3	عدم معرفة التردد للقناة	148	60,9
4	مشاهدة القنوات الأخرى	126	51,8
5	عدم وجود ثقة بالعاملين فى القناة	49	20,16

المصدر حسبت من إستمارة الاستبيان.

التوصيات

بناء على ما أسفرت عنه النتائج البحثية يمكن استخلاص مجموعة من النقاط تمثل الأهمية التطبيقية للبحث يوصى بها على النحو التالي:

- 1- استناداً إلى ما أظهرته النتائج من انخفاض نسبة المشاهدة إلى قناة مصر الزراعية، وارتفاع نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية الأخرى، يمكن التوصية بالقيام بحملة إعلامية من خلال كل من القنوات الفضائية والقنوات المحلية، لتعريف الزراع بالتردد الخاص بها، وأيضاً بأوقات ومواعيد إذاعة البرامج الزراعية.
- 2- كما توصى الدراسة أيضاً بالإعلان والتنويه عن القناة فى الجمعيات التعاونية الزراعية، والنشرات الإرشادية، والبنوك الزراعية، والمساجد، والأماكن العامة من خلال ملصقات توزيع على هذه الأماكن ووضعها فى أماكن تردد الزراع.

- 3- استناداً إلى ما أوضحتها النتائج من أن مصادر الإتصال للمعلومات الواردة بالبرامج المدروسة جاءت في 8 فئات، كان في مقدمتهم المهندس الزراعي بنسبة 26,7% من إجمالي تكرار المشاركين في إعداد مادة الإتصال، بينما أغفلت القادة الريفيين كأحد مصادر الإتصال الهامة في الريف المصري، لذا توصى الدراسة بالإستعانة بالقادة الريفيين كمصدر إتصال للمعلومات بالقناة لما لهم من مكانة كبيرة وتأثير على المجتمع الريفي.
- 4- يتضح من النتائج المعروضة افتقار أشكال التقديم إلى شكل الدراما والمواهب الشعبي، لذا توصى الدراسة بضرورة تسهيل وتشويق تقديم المعلومة من خلال عرضها في صورة دراما أو مواهب شعبية وهما شكلين محبيين للزراع.
- 5- يتبين من نتائج تحليل المضمون للبرامج المدروسة أن هذه البرامج ركزت على بعض الموضوعات، بينما أغفلت البعض الآخر مثل المحاصيل الزيتية، وتسويق المحاصيل الزراعية، وتربية ورعاية الدواجن وكيفية الإستفادة منها في سد فجوة اللحوم الحمراء، لذا توصى الدراسة بعرض معلومات لمختلف المحاصيل الهامة وكل ما يحقق التنمية للزراع.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية.

- أحمد، عبد الحميد إبراهيم، وآخرون(2002): آراء الزراع في المعارض الزراعية كطريقة تعليمية إرشادية لتعريفهم بالأساليب الزراعية المستحدثة دراسة حالة عن المعرض الزراعي الرابع عشر صحارى 2001 بالقاهرة ج.م.ع، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، مركز البحوث الزراعية، المجلد 80- عدد (3)
- العبد، عاطف عدلى، وزكى أحمد عزمى (1993): الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام، الطبعة الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة.
- الطنوبى، محمد محمد عمر (1995): المرجع فى الإعلام الزراعى، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- التهامى، مختار (1985): تحليل مضمون الدعاية فى النظرية والتطبيق، دار المعارف ، القاهرة.
- الجزار، محمد حموده (1977): دور وسائل الاتصال فى إحداث تغييرات اجتماعية -اقتصادية بين الأسر الزراعية بقرية الهمة بمحافظة كفر الشيخ، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء(2014): النشرة السنوية لحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للإستهلاك من السلع الزراعية.
- حسين، سمير محمد (1983) تحليل المضمون، دار الكتب، القاهرة.
- حسين، ماجى الحلوانى (2005)، مدخل إلى الفن الإذاعى والتلفزيونى والفضائى، عالم الكتب، القاهرة.
- حجازى، أحمد مجدى (2000): المتغيرات العالمية والتهميش الإجتماعى، دراسة فى قطاع الشباب المصرى فى الشباب ومستقبل مصر.
- حمزه، عبد اللطيف (1963): الصحافة والمجتمع، دار القلم، القاهرة.
- رشتى، جيهان أحمد (1979): مذكرات فى تحليل المضمون، معهد التلفزيون، غير منشورة.
- سليم، فواد كمال الدين، وعبد الحميد إبراهيم أحمد، وعبد فهيم محمود، وطه محمد الفيشاوى، ومروة السيد عبد الرحيم سالم، ووسام محى الدين على (2011): دراسة تقييمية لبرنامجى سر الأرض والتنويهات الإرشادية الزراعية واستطلاع رأى فى إنشاء قناة فضائية زراعية مصرية، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، الجيزة.
- الشافعى، عبد العليم أحمد، أحمد محمد الذهبى (2011): تحليل محتوى الرسائل الإرشادية المداعة عبر بعض البرامج الريفية بإذاعة وسط الدلتا، مجلة العلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية، مجلد (2) العدد (11)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- شلى، ابتسام حامد(1993): دراسة تقييمية للبرامج الإذاعية الريفية المبنوثة عبر إذاعة وسط الدلتا، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا.
- عثمان، سمير عبد العظيم (2005): الطرق والمعينات الإرشادية الزراعية، محاضرات استنسل الطبعة الثانية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية.
- عمر، أحمد محمد (1992): الإرشاد الزراعى المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.
- وهبة، أحمد جمال الدين (2012)، نشرة تعريفية بالقناة الفضائية الزراعية المصرية. بيانات غير منشورة.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية.

- Rogers, M. and Ball Francis(1985) The media revolution in America and wester Europe, Ablex publishing, New Gereseey, , p.135.
Holsti, O, R(1969) Content analysis for the social sciences and humanities, Addison wesley publishing company, inc,.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

<httpS//www.google.com>, 1/11/2016
<httpS://www.google.com.eg>, 1/11/2016
[1/11/2016 www.ahram.org.eg/newsprint](http://www.ahram.org.eg/newsprint)

ANALYZE THE CONTENT OF SOME AGRICULTURAL PROGRAMS BROADCASTED THROUGH AGRICULTURAL EGYPT (MISR) CHANNEL IN THE PERIOD FROM 03/30/2015 UNTIL 06/30/2015

Mohamed Hamouda Algazzar* Taha Mansour Madkour* Abdul Aleem Al-Shafie and Sahar Ahmed Nada****
***Department of Agricultural Economic, Faculty of Agriculture, Kafrelshiekh university - **Agric.Extension and Rural Development Res. Inst., A.R.C**

ABSTRACT

The research aimed mainly to analyze the content of some agricultural programs broadcasted through agricultural Egypt (Misr) channel in the period from 03/30/2015 until 06/30/2015 by achieving the following objectives: To identify the content of the subject mentioned in the: studied programs, To determine the forms of introducing agricultural information, as well as the source of communication material for this information, in addition to identifying farmers' watching to the agricultural Egypt (Misr) channel, and watching the: respondents farmers to the: studied programs, As well as identifying of the opinions of the respondents farmers in some technical aspects related to the studied programs, And finally, identify the reasons for not watching to the agricultural Egypt (Misr) channel from the viewpoint of the respondents farmers.

It was analyzing the content of some agricultural programs broadcasted through agricultural Egypt (Misr) channel in the period from 03/30/2015 until 06/30/2015; these programs are livestock wealth, the agenda of extensionists, and contact's link.

To achieve the content analysis, system the field study was conducted to identify some technical aspects related to those programs from the viewpoint of the farmers' respondents, It was selected the village of Mehlet Dieyae in Desouk district in Kafrelsheikh governorate, it was the total number of the farmers who have tenures 2414 farmers, according to Kerijce and Morgan Funcation the sample was 354 respondents where were excluded 21

applications of questionnaire because they were not completed form so the sample were 333 respondents they were interviewed by using an applications of questionnaire prepared for this purpose during the month of August 2016, data were analyzed and the results were presented by using frequencies and percentages.

The most prominent results were as follows:

1- The content of the subject mentioned in the studied agricultural programs came in six main fields, they were: livestock production field, the plant production, the control of diseases which infects agricultural crops, the fish production field, the poultry production field, and the honey bees field, respectively.

2-The forms of introducing the information mentioned in the studied agricultural programs came in four main categories represented in: introductions and endings of programs, dialogue, music with illustration images, and speech, respectively.

3- The source of communication's material of the studied agricultural programs came in eight main categories, they were: Agricultural Engineers, researchers at the Agricultural Research Institute, professors doctors of agriculture Faculties, Farmer, General Manager of Veterinary Medicine, Agricultural Extensionists, Agricultural investors, Agriculture Worker, respectively.

4- Low watching of the Agricultural Egypt (Misr) channel, where it was amounted to 27% of the total respondents farmers.

6- The studied agricultural programs were arranged from top to down according to the watching of respondents farmers to the agricultural Egypt (Misr) channel as follows: livestock wealth program, the agenda program of the extensionists, and the program of contact link.

7- Reasons for not watching the agricultural Egypt (Misr) channel were ranked from top to down from the viewpoint of respondents farmers non-watching as follows: many works and lack of free time, the first time they hear about it, not knowing the frequency of the channel, watching the other channels, and the lack of confidence in the workers in the channel.